

## دمية القصر

إذا حلَّ - فالجوزاء دستُ وإن سرى ... فموكبه الأقدارُ والسعد مركب .  
فمن مبلغُ أقلامه أن ريقها ... سمامٌ ودرياقٌ معاً حين تكتب .  
وأن المنايا الحُمر منهن تُستقى ... وأن العطايا البيض منهن تُكسب .  
إليك نظام الملك فادنيَ الهوى ... وجدُّ له بين الجوانح ملعب .  
أغثني وغثني واصطنعني من الردى ... فكلُّ امرئٍ يولي الجميلَ محبب .  
إبراهيم بن عبد الرحمن المعري .

هو في الفضلاء من أوساط الجمهور والوسط خير الأمور . ولو لم يكن باع الفضل للأوساط  
منبسطةً لما قال □□ تعالى D : " وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً " . وهو من مداح صاحب  
نظام الملك قصده بهذه القصيدة :

يا عالماً غودِرَ في رَقدةٍ ... هُيِّبُوا فكم يُدعى بكم هتَّبوا .  
قد ظهر الحقُّ وبان الهدى ... لمن له عينانِ أو قلبٌ .  
مثل ظهور الشمس من حُجُبها ... إذ رفعت من نورها الحُجُبُ .  
بالمَلِكِ الأعظم مستبشراً ... شرقُ بلادِ □□ والغربُ .  
أقطارها ترتجُّ من ذكره ... وجيشُهُ ضاق به الرِّحْبُ .  
فإنْ تدُرُّ للحرب يوماً رحىً ... فهو لها من دونهم قُطْبُ .  
كالأسدِ الواردِ يُرى خادراً ... وكلُّ من عتنده كلبُ .  
وصحبُهُ الأشبال من حوله ... مَلْبِدةٌ يَخشى لها وُثْبُ .  
أنيابها نُشَّابها والظُّبى ... أظفارها إنْ سُدِّمَ النُّشْبُ .  
عودهٌمُ لَينٌ لسلطانهم ... وهو لمن عاداهُمُ صُلْبُ .  
يا ملكَ الأملاك بل لبَّها ... شهادةٌ صدَّ قها اللُّبُ .  
نصرتَ حزبَ □□ يا منْ له ... ربُّ البرايا أبداً حزبُ .  
يا ملكَ الإسلامِ يا منْ له ... ذكرٌ بأفواههم عذبُ .  
ما نُدبَ المَلِكُ إلى ماجدٍ ... إلاَّ وأنت الما جدُّ النَّدْبُ .  
زاد خُطوبَ الدهر عن ساحتي ... فلا عَراه أبداً خَطْبُ .  
قلتُ وقد أمطر أرضي الغنى ... وشرُّد الجَدْبُ بها الخِصْبُ .  
من لم يُعد رِفده مُتَّرباً ... فإنه أولى به التُّرْبُ .  
الحسين بن عبد □□ العبادوسي .

خدم الحضرة النظامية حرسها □ متيمماً بشفته صعيد تُرابها مستلذاً لما يقطعه من جنى  
جَنابها . وقد مرّت بي حكمةٌ له ميمية اخترتُ منها هذه الأبيات الثلاثة : .  
قد مرّ - نقدُ أياديهِ بكلِّ يدٍ ... ولذّ - نشر مَعاليهِ بكلِّ فم .  
تمضي أوامره في كل محتشمٍ ... ويتبع الحقّ - فيهمّ غير محتشم .  
يذلّ كلّ عزيزٍ عند سَطوته ... ويكتفي منه قبلَ الكلام بالكلام .  
علي بن عبد العزيز بن عمرو المعريّ .

خدم صاحب نظام الملك على باب ميّافارقين في صفر سنة ثلاث وستين وأربعمائة بهذه  
القصيدة : .

حَيّ - الديار برامةِ الجَرَعاء ... فهُنّاك أهل مودّتي ومصَفائي .  
أيام كنتُ بها مقيماً ناعماً ... أختال بين ضراغمٍ وطباء .  
حورٍ نواعمَ ما وسُمنَ بريبةٍ ... ما بين كاملةٍ إلى عذراء .  
يُخجلن بدرَ التّمّ في غَلاسرِ الدجى ... ويذرنَ نور الشمس كالظلماء .  
ومنها في المديح : .

لمّا وفدتَ على الشّام تباشرتُ ... أقطارها بمفرّجِ الغَمّاء .  
وأناز عدلكَ في دياحي أرضها ... وجرى إليهم مثل جريِ الماء .  
وتسامعتُ صيدُ الملوك بنعمةٍ ... مُلّا يتّنها من مسيغِ النّعماء .  
أنصبتُ قصداً نحو جودك أيذُقي ... متحقّقاً أني أنال رَجائي .  
خُذها إليكَ قصيدةً من ناظمٍ ... زهراء مثل الروضة الزهراء .  
غراء - تُزهر كالربيع نضارةً ... جمعتُ صفات خليقةٍ غَراء .  
السيد أبو الحسين الطّوّولقي .

هو من المغاربة ضرير مقرئ حسن التصرف في الشعر والنحو . سمع قول الشيخ أبي بكر  
القهستاني في الأتراك :